Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# تصدير

المؤرخ باحث لا يسعى لاثبات نظرية أو لاختيار مادة يدلل بها على نقطة معينة ، انما يسير وراء الشواهد التى تعرض له الى حيث تقوده . وليس هناك انسان معصوم من الزلل ، فان من الزلل أن يستسلم المؤرخ لمشاعر الولاء أو التحامل التى قد يتلون بها فهمه للتاريخ وعرضه له . ومن سمات المؤرخ العالم المدقق ادراك هذه الحقيقة بدلا من الانسياق لأفكاره المسبقة والعمل على تحديد هذه الأفكار وتصحيحها .

ان الذين يحاولون استرجاع التاريخ يبدأون بطبيعة الحال بما وقر فى ذاكرة الناس، وما تناقلوه على مر السنين. على أنهم ، بخلاف من سبقوهم ، لا يكتفون بمجرد ترديد ذكريات الماضى وابلاغها للناس ، بل يحاولون أن يسددوا ما فيها من ثغرات ويصححوا ما فيها من أخطاء ، لا يبتغون من وراء ذلك سوى تحقيق شيئين : الدقة والفهم . وكثيرا ما يحدث أن تكون نتيجة جهودهم ، أو حتى أن يكون غرضهم ، هو قتل الماضى عن طريق تحليله ، وقد يتضح لهم من دراسة الذكريات التى يكنزها الناس دراسة نقدية دقيقة